جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

قسم اللغة العربية

إبن سينا (الشيخ الرئيس)

أولاً: بطاقة تعريفية وسياق النشأة

م.د نصار مالك احمد

للعام الدراسي

(2026-2025)

(8) المحاضرة رقم

المادة /أسس التربية والإرشاد التربوي

م.د نصار مالك احمد

ابن سينا (الشيخ الرئيس)

أولاً: بطاقة تعريفية وسياق النشأة

هو الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، الملقب بـ *"الشيخ الرئيس"*؛ أما لقب "الشيخ" فلأنه الأستاذ والمعلم الأول، وأما "الرئيس" فلاشغاله بالسياسة وتقلده منصب الوزارة.

المولد والنشأة:* ولد في قرية "أفشنة" القريبة من بخارى عام 370هـ (980م). تلقى تعليمه الأول في بيت والده، ثم انتقل إلى بخارى التي كانت مركزاً حضارياً وإشعاعاً علمياً في جمهورية أوزبكستان الحالية.

النبوغ المبكر:* أبدى ابن سينا قدرة فائقة على التعلم؛ فدرس المنطق، والفلسفة، والطب، والشعر. اطلع على كتب اليونان، ويُحكى أنه حفظ كتاب أرسطو "ما بعد الطبيعة" عن ظهر قلب. برز في الطب وهو في السادسة عشرة من عمره، واشتهر ذكره بعد معالجته لأمير خراسان من مرض عجز عنه الأطباء.

***ثانياً: النتاج المعرفي (المؤلفات)**

ترك ابن سينا ثروة هائلة من الكتب والرسائل، ومن أبرزها:

1. كتاب الشفاء:* موسوعة كبرى في الفلسفة والعلوم الطبيعية والرياضية.

كتاب القانون في الطب:* ظل المرجع الأساسي لجامعات أوروبا لقرون طويلة، وتناول .2 .فيه التشريح، ووظائف الأعضاء، والأمراض وعلاجاتها

رسائل تربوية:* مثل "رسالة السياسة" التي تضمنت آراءه في تربية النفس والولد، وكتاب .3 .""النجاة"، وكتاب "الإشارات والتنبيهات

ثالثاً: الفلسفة التربوية عند ابن سينا (سياسة الرجل لنفسه)

يرى ابن سينا أن التربية تبدأ من *"معرفة النفس"*، وهي أوجب الواجبات لأنها أقرب .الأشياء للإنسان

إصلاح النفس:* على الإنسان أن يعرف عيوب نفسه ليصلحها، وأن يتخذ لنفسه "أخاً لبيباً" .يكون له بمثابة المرآة، يريه حسن أحواله وسوءها

نقد التسامح المفرط:* حذر من مسامحة النفس عند محاسبتها، لأن العقل غير السالم من .الهوى يميل دائماً لتبرير الأخطاء

رابعاً: تربية الطفل (سياسة الرجل لولده)

:وضع ابن سينا منهجاً متكاملاً لتربية الطفل يبدأ منذ الولادة

اختيار الاسم والرضاعة:* من حق الولد إحسان تسميته، واختيار "المرضعة" (أو البيئة .1 ."الأولية) ذات الأخلاق الحسنة والجسد السليم لأن "اللبن يعدي

التأديب المبكر:* يبدأ التأديب بمجرد الفطام، قبل أن تهاجمه الأخلاق اللئيمة.2

التعامل مع السلوك (الثواب والعقاب):* * يتم تشجيع الصبي بالحمد والإقبال عند فعل .3 .الحسن

يتم التوبيخ عند الخطأ، فإن لم ينفع، يُلجأ إلى "الضرب الوجيع" (كحل أخير)، بشرط أن تكون الضربة الأولى مؤلمة لردعه، لا أن تكون خفيفة فيستهين بها.

خامساً: المنهج التعليمي واختيار المهنة

* مرحلة الكتّاب: تبدأ بتعلم القرآن الكريم، وحروف الهجاء، وحفظ معالم الدين.

* التعليم الجماعي (المكتب): يفضل ابن سينا أن يكون الصبي مع أقرانه في "مكتب" (مدرسة)، لأن ذلك يبعث على المنافسة، ويؤدي إلى التعلم من خلال المحاكاة والمساجلة.

* مراعاة الميول والذكاء: أكد ابن سينا على ضرورة أن يختبر المعلم "ذكاء الصبي" ويراعي ميوله وقابليته قبل توجيهه لمهنة معينة. فليس كل صبي يصلح لكل صناعة، بل يجب اختيار ما يناسب طبعه.

سادساً: التوسعة الإضافية (إثراء)

1: سيكولوجية التعلم (النظرة الثنائية للإنسان)

* يؤمن ابن سينا أن الإنسان مزيج من "نفس" و"بدن". النفس جوهر روحاني مستقل، والبدن هو آلة لها. تربوياً، يعني هذا أن التعليم لا يجب أن يقتصر على حشو الأذهان، بل يجب أن يشمل "رياضة البدن" و"تهذيب الأخلاق" ليصل الإنسان إلى التوازن المطلوب.

1: دور المعلم وصفاته (المؤدب)

اشترط ابن سينا في المعلم أن يكون:

* عاقلاً، ذا دين، وبصيراً برياضة الأخلاق.

* وقوراً، رزيناً، بعيداً عن الخفة.

.ذا مروءة ونظافة، لأنه القدوة الأولى التي يحاكيها الصبي

مفهوم "الصناعة" والاقتصاد التربوي:2 .

يربط ابن سينا بين التعليم وسوق العمل؛ فهو يرى أن الغاية من التعليم هي تمكين الفرد من "صناعة" يعيش بها ويفيد بها مجتمعه. كما أوصى بتزويج الشاب بمجرد اكتسابه لصناعته لضمان استقراره النفسي والاجتماعي، وهو ما يسبق الكثير من النظريات الحديثة في "التوافق .المهني والاجتماعي"

التأثير في الفلسفة الغربية:3 .

إيمكن التوسع في ذكر كيف تأثر الفلاسفة الأوروبيون (مثل ديكارت، برجسون، وفرويد) بنظرية ابن سينا حول "النفس" و"العقل الفعال"، مما يجعل من دراسة فكره التربوي ضرورة .لفهم جذور العلوم النفسية والتربوية العالمية

/..